

بسم الله الرحمن الرحيم

معجزات الرسول للأطفال

جمع وترتيب سيد مبارك

تنبيه هام

مادة هذه الرسالة وحقوق طبعها لكل مسلم سواء للتجارة أو كصدقة جارية شريطة عدم التعديل فيها وحقوق التأليف باسمي وينتبه لتصحيح أخطاء الكتابة والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

الموقع الشخصي

<http://sayedmobark.yoo7.com>

للمراسلة

<http://sayedmobark1960@yahoo.com>

إهداء

*إلى أبنائي الثلاثة (سارة وأحمد وبلال) ..

*إلى أبناء المسلمين جميعاً ..

*إلى المعلمين والمعلمات ..

أهدي هذا الكتاب ببساطة أسلوبه وسهولة عباراته لتوضيح بعض

معجزات النبي .

والله ولي التوفيق

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين حمد عباده الشاكرين والذاكرين و أشهد إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة وجاهد في سبيل الله حتى أتاه اليقين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ..

أبنائي وأحبائي في الله

بين أيديكم كتاب يضم بعض معجزات نبيكم صلى الله عليه وسلم التي أيده الله تعالى بها ليقنع قومه بصدق نبوته ودعوته إليهم إلى توحيد الله تعالى . وهي معجزات يا أبنائي كانت سبباً في هداية الكثير من الناس الذين آمنوا ، وأعلموا يا أبنائي إن المعجزة هي الشيء الخارق للعادة وليس سحراً والتي أيدها الله بها أنبيائه ورسوله لتبليغ رسالته . وكل نبي له معجزات خاصة تختلف باختلاف البيئة التي أرسل إليها ، مثال ذلك: معجزة موسى عليه السلام هي العصا والتي جعلها الله تعالى تنقلب حيه هائلة وعظيمة تسعى أيدها موسى ليؤمن قومه وهم يارعون بالسحر ، فلما تحداهم أدركوا عظمة ما جاء به وأنها معجزة أو خداعاً للبصر فأمنوا وأمن معهم الكثير من بني قومه وفي ذلك قال تعالى : { فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ } { ٤٤ } فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ { ٤٥ } فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ { ٤٦ } قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ

الْعَالَمِينَ { ٤٧ } (الشعراء / ٤٤ - ٤٧) ولسيدنا موسى عليه السلام معجزات أخرى كثيرة .

وكذلك معجزات عيس عليه السلام فقد برع قومه في الطب فجاء لهم بمعجزات من جنس ما يعرفونه فعجزوا عن عمل ما يفعله فقد كان عليه السلام

يرى الأكمة) وهو الذي يولد أعمى ولا سبيل لأحد من أهل الطب إلى علاجه)
ويأذن الله تعالى كان نبي الله عيسى يرجع له بصره دون دواء ويرى مثلنا،
وكذلك فعل مع الأبرص ، وكان يصنع لقومه من الطين ما يشبه الطير ثم ينفخ
فيها فيصير طيراً يأذن الله وكان يحيي لهم الموتى الذين ماتوا من زمن ويحدثهم
أمامهم

، ومعجزات أخرى كثيرة خارقة للعادة لا تكون إلا للأنبياء عليهم السلام
أجمعين وقد بين الله تعالى في القرآن هذه المعجزات فقال تعالى : { إِذْ قَالَ
اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ
تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ
الْأَكْمَةَ

وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي } (المائدة / ١١٠) وهكذا يا أبنائي
.. فكل معجزات الأنبياء خارقة للعادة تتم بإذن الله ليؤمن الناس برب الناس .
والنبي صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله إلينا وللعالمين أيده الله بمعجزات
كثيرة ذكرت بعضها على صفحات هذا الكتاب فتدبروها واعلموا أن ديننا
عظيم وربنا رحيم ونبينا كريم . اسأل الله تعالى لي ولكم أن يختم لنا بحسن
الخاتمة في الدنيا والآخرة وإن يحشرنا في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وأن
يرزقنا مجاورته في الفردوس الأعلى من الجنة إنه سبحانه وتعالى على ما يشاء
قدير .

معجزات الرسول - صلي الله عليه وسلم -

١ - المعجزة الكبرى القرآن الكريم

أبنائي الأحاب..

القرآن الكريم كتاب الله تعالى هو المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم فهو يضم معجزات لغوية وكونية وتشريعية ، والقرآن نزل على نبينا بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام بإذن الله تعالى بلغة قريش وهي اللغة العربية وهذه نعمة من الله تعالى فلم ينزل بلغة لا نفهمها لنقرأه ونتدبر ما فيه من معاني ونعرف ما يحبه الله فنفعله وما يبغضه الله فنتركه، فهو كتاب يخرج من يعمل به من الظلمات إلى النور، ومن الشرك إلى التوحيد، ومن الخوف إلى الأمان والسكينة، والقرآن معجزة النبي (الخالدة إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها وليس مثل معجزات الأنبياء تنتهي بمرور الزمن وقد حفظه الله تعالى فلم يتغير منه شيء ولو حرف واحد كما قال تعالى : { إنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحافظون { (الحجر/٩)

يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله في (كتابه معجزة القرآن) وهو عالم من علماء الأمة.. يحب دينه من بلدك مصر قال : إن القرآن عطاء لكل جيل يختلف عن عطائه للجيل السابق وذلك إن القرآن للعالمين . أي للدنيا كلها لا يقتصر على أمه بعينها وإنما هو الدين الكامل لكل البشر . انتهى

نعم يا أبنائي..

لقد تحدى الله تعالى في القرآن الجن والإنس في أن يأتوا بمثله فعجزوا وما استطاعوا كما قال تعالى : { قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا } { ٨٨ } (الإسراء / ٨٨) ثم تحداهم جل شأنه في القرآن أن يأتوا بعشر سور فما استطاعوا قال تعالى : { أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مِنِ

اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ {١٣} (هود / ١٣)
ثم تحداهم مرة ثالثة أن يأتوا بسورة واحدة فما استطاعوا قال تعالى : { أم
تقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله .. } (يونس/٣٨)

وهكذا يا أبنائي عجز الكفار في زمن النبي (أن يأتوا بسورة مثله رغم بلاغتهم
وفصاحتهم وبراعتهم في اللغة العربية وأسرارها ،والقرآن ليس مجرد معجزة
لغوية وإنما هو أيضاً معجزة علمية وتشريعية، تذكروا هذا وأكثروا من قرأته
وتدبره واحفظوه عن ظهر قلب فهو يشفع لكم يوم القيامة عند الله رب
العالمين ولكم بقراءته عن كل حرف عشر حسنات والله يضاعف لمن يشاء .

٢- معجزة الإسراء والمعراج :

أسري بالنبي (من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى في فلسطين
وصلى هناك بالأنبياء جميعاً وهي معجزة عظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقد
أسرى الله بنبيه إلى السموات العلي فرأى من آيات الله ما رأى وخاطبه الله من
وراء حجاب وفرض على أمته خمس صلوات في اليوم والليلة وهي الصبح
والظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم عرج به ورأى من آيات الله ما شاء الله
تعالى، وتم كل هذا في ليلة واصبح يحدث بها قومه فمنهم من صدقه وعلي
رأسهم صديقه وصاحبه أبو بكر - رضي الله تعالى عنه، ومنهم من كذبه لأنهم
كانوا يقطعون هذه المسافة في أياما ويستحيل قطعها في ليلة لأن وسيلة النقل
الوحيدة يومئذ هي الابل والبعير فلم تكن السيارات والطائرات قد اخترعت بعد

وهي معجزة ربانية يستحيل القيام بها حتي بالمخترعات الحديثة كالطائرة
والصاروخ ، وإنما حملة البراق صلى الله عليه وسلم علي ظهره هو وأمين
الوحي جبريل عليه السلام إلى السموات العلي نعم يا أبنائي.. إن رحله من
الأرض إلى السماء التي تظلنا ومنها إلى كوكب من كواكب مجموعتنا الشمسية
يحتاج إلى سنين طويلة فضلاً عن مجموعة هائلة من المهندسين والمال الوفير

اللازم لتغطية تكاليف هذه الرحلة ولكن كل هذا لم يكن وإنما كان بأمر الله الذي يقول للشيء كن فيكون، وقد وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عنه أنس ابن مالك قال: قال صلى الله عليه وسلم :

(أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بي (أي صعد بي) إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم إذا هو قد أعطي شطر الحسن (أي نصفه) فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير قال الله عز وجل (ورفعناه مكانا عليا) ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث

إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره إلى البيت المعمور (بيت في السماء السابعة تطوف به الملائكة) وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى وإذا ورقها كأذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها (أي علاها) من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها (أي يصفها) من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض ربك علي أمتك قلت خمسين صلاة قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فإنني قد بلوت (أي اختبرت وامتحننت) بني إسرائيل وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي فقلت يا رب خفف علي أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت إلى موسى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحيت منه)

٣ - معجزة رفع بيت المقدس له ليراه

عندما شكك الكفار في كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخبرهم بأنه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ليلة طلبوا منه أن يصف

لهم المسجد وسألوه عن أشياء دقيقة فيه وكان الكثير منهم قد ذهبوا إليه ويعلمون صفته ، وكانت المعجزة فقد تجلي أمام عينيه بأذن الله تعالى الذي يقول للشيء كن فيكون.. المسجد الأقصفاخذ يصفه لهم ويرد على اسئلتهم وأثار ذلك عجبهم أكثر فأمن من آمن وكفر من كفر ويخبرنا سيدنا جابر رضي الله عنه عن هذه المعجزة بما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلاً (أي أظهر ووضح) الله لي بيت المقدس فطفقت (أي شرعت وبدأت) أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه)

٤ - معجزة انشقاق القمر

القمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل به ما يشاء فلم تحدي الكفار النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا أن يريهم آية تدل علي صدق دعوته ورسالته فأراهم القمر الذي انشق نصفين بأذن الله تعالى حتى رأوا جبل حراء بينهما.

قال تعالى (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ { ١ }) (القمر/ ١)

وهاهو سيدنا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يخبرنا بهذه المعجزة العظيمة التي رآها بنفسه قال : (انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا)

٥ - معجزة شق الصدر

إذا احتاج الإنسان إلى عملية جراحية يعطيه الأطباء مخدر البنج حتى لا يشعر بالألم وتتم العملية في غرفة معقمة وما فيها و أضاءه جيدة وأدوات الجراحة ذلك حتى تتم العملية بنجاح.. ولكن الله سبحانه وتعالى وله المثل الأعلى جعل جبريل عليه السلام يشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج قلبه ويخرج منه حظ الشيطان ثم يرده مرة أخرى وتمت هذه المعجزة الربانية والنبي في وعيه ينظر ويسمع ويحدثنا الصحابي الجليل وخادمه أنس بن مالك رضي الله عنه عن هذه المعجزة.. قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل

وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقه فقال : هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمام ثم لامه (أي ضمه بعضه إلى بعض) ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره (وهي مرضعته حلیم السعدية - رضي الله عنها) فقالوا : إن محمد قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون (أي متغير اللون) قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره .

٦ - معجزة تسليم الحجر عليه)

من المعلوم يا أبنائي إن الجماد لا يتكلم فالأشجار والأحجار ونحو ذلك كلها جمادات صماء ولكنها كما أخبرنا الله تعالى لا تكف عن التسييح له ليل نهار ألم يقل جل شأنه : { تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا } (الإسراء/٤٤) .. نعم بأبنائي لقد جعل الله الحجر الأصم الذي لا يتكلم ينطق بل ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم على النبي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن)

٧ - معجزة حنين الجذع له)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة مستنداً بيده إلى جذع نخله فلما اتخذ له منبراً ليخطب عليه تركه فحدث أمراً عجيباً فقد سمع الصحابة للجذع صوتاً يئن كطفل يبكي ولم يهدأ حتى وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه ويروى لنا بأبنائي عن هذه المعجزة سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : (كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل صوت العشار (أي صوت الحوامل من الأبل قرب الولادة) حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه)

٨ - معجزة نبع الماء من بين يديه

وقع الصحابة في مشكله لقله الماء في سفر لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فمن أين يشربون ويتوضئون للصلاة . والماء قليل لا يكفي عددهم ولكن الله تعالى يمن على النبي بمعجزة باهرة عظيمة فينبع الماء من بين أصابعه وفيراً حتى توضع كل من كان معه وهاهو سيدنا أنس بن مالك الذي رأى المعجزة بعينه يحدثنا عنها .. قال رضي الله عنه : (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء (أي طلبوه و بحثوا عنه) فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الإناء يده وأمر الناس أن يتوضئوا منه قال (أي سيدنا أنس) : فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضئوا من عند آخرهم)

٩ - معجزة تكثير الطعام للقوم

إذا دعى الإنسان ضيفاً لتناول الطعام في بيته فهو يستعد لذلك بطعام يكفيه هو والضيف، ولكن إن جاء معه صديق أو اثنين أو أكثر دون علم المضيف وعلي غير دعوة هنا قد لا يكفي الطعام ولا بد من زيادته وقد يؤدي هذا إلي إحراج المضيف فيسأل نفسه كيف يوفر الطعام الزائد ؟ ومتي يتم تجهيزه وقد أتى الضيوف ؟!

حدث هذا مع سيدنا طلحة فقد دعا النبي (علي الطعام في بيته ولكن النبي) أتى معه ثمانين رجلاً فأخبر النبي (بقله الطعام الموجود فكانت المعجزة ، وها هو سيدنا أنس بن مالك بأبنائي يخبرنا بما حدث قال رضي الله عنه: قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمتم عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال: فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأنت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا

١٠ - معجزة شفاء لعين علي بن أبي طالب

قد تصاب عين الإنسان بمرض ما فهو يحتاج إلى طبيب يداويه ودواء يساعده على الشفاء هكذا علمنا الله تعالى الأخذ بالأسباب ثم التوكل عليه وهو الشافي المعافي سبحانه ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم وله المثل الأعلى فعل هذا دون علم بالطب ودون استخدام دواء ، وإنما بأذن الله تعالى فقد أصيبت عين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس (يشتكي عينه يا رسول الله قال : فأرسلوا إليه فجاء به فبصق في عينيه ودعاه فبرأ) (أي عافاه الله) كأن لم يكن به وجع .)

١١ - معجزة حديث الحيوانات معه)

اعطى الله تعالى لسيدنا سليمان عليه السلام قدرة على معرفة لغة الحيوانات التي يتخاطبون بها، وأعطى للنبي صلى الله عليه وسلم معرفة هذه اللغة فضلاً عن أنها كانت تشكوه ظلم صاحبها إن أساء إليها كما فعل الجمل الذي شكاه ظلم صاحبه الذي لا يعطيه الطعام ويجيعه ، وكذلك فعل بعيراً لرجل تحدث إلي

النبي (وشكاه من ظلم صاحبه .

فماذا قال له البعير ؟ وماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب البعير : (ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سانيه) أي تستقي عليه الماء ويخدمك (حتى إذا كبر تريد أن تنحره (أي تذبحه بعد ما صار لا يستطيع أن يخدمك كما كان) قال الرجل : صدقت والذي بعثك بالحق نبياً قد أردت ذلك ، والذي بعثك بالحق لا أفعل .

وهكذا كان النبي (رحماً) حتى مع الحيوانات التي كانت تشكوه ظلم الأنسان ، وأعلموا يأنائي أن النبي (قد أخبرنا ان رجلاً دخل الجنة لأنه أشفق علي كلب وسقاه من الماء فقد كان شديد العطش ، وكذلك أخبرنا عن امرأة دخلت النار لأنها حبست قطة ولم تتركها تأكل لهذا عليكم برحمة الحيوانات حتى يرحمنا الله تعالى ويدخلنا جنته .

١٢ - معجزة تأدب الحيوانات معه

الحيوانات كانت من احترامها وتوقيرها للنبي (إذا رأته تقلل من حركتها وتسكت حتى لا تؤذيه صلى الله عليه وسلم إكراماً له ولا تفعل هذا مع غيره ، وهاهي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تحدثنا عن قطة كانت في بيت من بيوت أهله صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة الحركة تجري هنا وهناك .. كثيرة الإزعاج ولكن إذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم تهدأ وتسكت . قالت عائشة: (كان لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش (الوحش كل حيوان غير مستأنس وهو هنا القطة) قالت : فكان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد ولعب في البيت فإذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن فلم يتحرك كراهية أن يؤذيه)

١٣ - معجزة الاستجابة الفورية لدعائه

يدعوا الإنسان الله سبحانه فقد يستجيب له أو يؤخر إجابة دعائه إلى أن يشاء تعالى ، وقد يدخرها له و يشبهه عليها يوم القيامة ، ولكن النبي صلى الله عليه

وسلم خصه الله تعالى بالإجابة الفورية كلما دعاه .. وهاهو رجل دخل على النبي وهو يخطب الجمعة فقال له (يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فإدع الله يغيثنا) (أي ينقذنا) .. وذلك إن المطر لم يتساقط فتره طويلة وجفت الآبار وصار الناس في حاجة إلى الماء للزرع والري فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بالمطر يتساقط غزيراً على الفور ، واستمر هكذا أسبوعاً حتى غرقت الأرض فجاء الرجل في الجمعة التالية يقول : يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها فرفع رسول الله يديه ثم قال : (اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الأكام (أي الهضاب) والجبال والأجام (أي الحصون) والظراب (وهي الجبال المنبسطة) والأودية ومنابت الشجر . فاستجاب الله للنبي صلى الله عليه وسلم فانقطعت الأمطار على الفور وخرج الناس والشمس تشرق والسماء صافية

١٤ - معجزة إضاءة عصا النبي لبعض أصحابه

من الصعب على الإنسان أن يمشي ليلاً دون وجود إضاءة ليرى الطريق ويصل لبيته في أمان وقد كان عند النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا أسيد بن جعفر وعباد بن بشر رضي الله عنهما في ليلة شديدة الظلام وانصرفا من عنده وفي يد كل واحد منهما عصا فإذا بهما تضيئان لهما الطريق مثل المصباح ، ويخبرنا عن هذه المعجزة سيدنا أنس خادم رسول الله قال (أن أسيد بن جعفر وعباد بن بشر كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس (أي شديدة الظلمة) فلما خرجا من عنده أضاءت عصا أحدهما فكانا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا)

١٥ - معجزة أخبار الشاه للنبي أنها المسمومة

اليهود قتله الأنبياء وأعداء المسلمين كانوا ينتظرون ظهور النبي صلى الله عليه وسلم لينصروه ويؤمنوا بدعوته وظنوه منهم ، فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم من العرب كفروا وجحدوا بنبوته حسداً وحقدوا عليهم وعمدت امرأة منهم

إلى إعطاء النبي صلى الله شاه مشوية كهديه لأن النبي كان لا يأكل من الصدقة
ويقبل الهدية ، ووضعت فيها السم ولولا رحمه الله لنبيه لمات مسموماً كما
مات بعض أصحابه بعد أن أكلوا منها. فماذا حدث ؟ وكيف نجا الله النبي (؟
هنا كانت المعجزة تحدثت له الشاه المسمومة قبل أن يأكل منها ولندع سيدنا
أبي سلمة يحدثنا عن القصة قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
الهدية ولا يقبل بالصدقة فأهدت له امرأة من يهود خيبر شاة مصلية (أي
مشوية) فتناول منها وتناول منها بشر بن البراء ثم رفع النبي صلى الله عليه
وسلم يده ثم قال : إن هذه تخبرني أنها مسمومة فمات بشر بن البراء فأرسل
إليها النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت ؟ قالت إن كنت نبياً
لم يضرك شئ وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك ..) وهكذا نجا النبي من
الموت بأخبار الشاه له بأنها مسمومة .

وختاماً. هذه بأبنائي بعض معجزات نبينا (فأكثرنا من الصلاة عليه وادعوا لله
تعالى أن يرزقكم مجاورته في الفردوس الأعلى وأن يشفع لكم يوم القيامة وإلي
أن نلتقي مع كتاب آخر أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلي اله وصحبه أجمعين .